كلية التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

Journal of Tikrit University for Humanities

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

Opponents of the Holy Quran on glass in the beginning and news

Supervised BY
ASST PROF. Qasim Khaleel Ibrahim AL-Owsi
University of Tikrit/ Department of Arabic Language

Emile
Saifqais@GMAIL

Saif Qais Munaem Muhamad AL-Mishykhi
University of Tikrit
Department of Arabic Language

ARTICLE INFO

Article history:
Received 10 Jan 2018
Accepted 15 Mar 2018
Available online

A B S T R A C T

I have placed in front of my way to be the topic revolves in the orbit of this honor was my), and the reasons for choosing the subject collection of objections to the glass in the beginning and news, the nature of the research to include two axes, , And consists of four issues, and the second axis: in the news, and includes two issues, and the conclusion of the search conclusion, and then sources and references. The methodological approach in the research is summarized as follows: I put an appropriate title for the issue and then the grammatical theory of the issue derived from the glass saying, which shows that the objector was impervious to the ratios of saying to the glass do not look at it, after the endoscopy summarize the words of glass, This is the view of the objector after I summarize it and then remind it of a text, and the evidence of each of them so that I can then express my opinion through the previous statements. The most beginner, it is possible to prepare some of his views in which

اعتراضات معربي القرآن الكريم على الزجاج في المبتدأ والخبر

أ.د. قاسم خليل إبراهيم - سيف قيس منعم
جامعة تكريت-كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم اللغة العربية

الخلاصة:

وضعتُ أمامَ طريقي أن يكونَ الموضوعُ يدورُ في فلكِ هذا التشريفِ فكان بحثي هذا، ومِن أسبابِ اختيارِ الموضوع جمعُ شتاتِ الاعتراضاتِ على الزجاجِ في المبتدأ والخبر ، اقتضتْ طبيعةُ البحث أنْ يشتمل على محورين ، الأول : المبتدأ ويشتمل على أربعة مسائل ، والمحور الثاني : في الخبر ، ويشتمل على مسألتين ، ، وخُتم البحث بالخاتمة ، ثم المصادر والمراجع . أما منهجي في البحث ،أضعُ عنواناً مناسباً للمسألةِ ثم التنظيرُ النحوي للمسألةِ المستمَد من قولِ الزجاجِ ، والتي يظهر أنَّ المعترِضَ كان متوهماً فلا أُنظِّرُ لها ، بعد التنظيرِ ألخّصُ قولَ الزجاج ِ، ، يلي ذلك قولُ المعترِض بعدما ألخّصُه ثم أذكره نَصَّاً ، وبيانِ أدلةِ كلٍّ منهم ليتسنى بعدَ ذلكَ إبداءُ رأيي من خلالِ الأقوالِ السابقةِ. وأهم النتائج ،تابع الزجاجُ الكوفيين في بعض المسائل ، من الممكن أن تُعد بعض آرائه فيها ميل إلى المعنى لا الصنعة النحوية .

Journal of Tikrit University for Humanities

أ.د. قاسم خليل إبراهيم - سيف قيس منعم - مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية - المجلد (٢٥) العدد (١٢) ٢٠١٨ (١٧٤-١٩١)

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمدُ للهِ باسطِ النِعَمِ ، مُثبِّتِ الجبالِ الهممِ ، والصلاةُ والسلامُ على الرحمةِ المهداةِ أشرفِ الخلقِ شفيعِ الأممِ ، وعلى آلهِ وصحبِهِ وسلَّم .

أما بعدُ:

النحو مِن أجلِّ العلومِ العربيةِ مكانةً سابقاً وحاضراً ، وهذه المكانةُ استمدتْ مِن الارتباطِ الوثيقِ والصلةِ المتينةِ بينَه وبينَ كلامِ اللهِ المنزَّل الذي تحدَّى بهِ العربَ وهم في قمةِ بلاغتِهم وفصاحتِهم فأعجزها ، فبعدَ هذا التشريفُ المستمدُ للغةِ من كتابِ اللهِ عزَّ وجلَّ وضعتُ أمامَ طريقي أن يكونَ الموضوعُ يدورُ في فلكِ هذا التشريفِ فكان بحثي هو (**اعتراضاتُ معربي القرآنِ الكريمِ على الزَّجَّاجِ في المبتدأ والخبر**) ، ومِن أسبابِ اختيارِ الموضوع جمعُ شتاتِ الاعتراضاتِ على الزجاجِ في المبتدأ والخبر المبثوثةُ في كتبِ الإعرابِ وحزمُها في رزمةٍ واحدةٍ ؛ لمعرفةِ آراءِ العلماءِ فيها وموقفِهم منها .

اقتضتْ طبيعةُ البحث أنْ يشتمل على محورين ، الأول : المبتدأ ، ويشتمل على أربعة مسائل ، والمحور الثاني : في الخبر ، ويشتمل على مسألتين ، ألأولى : دخول الفاء في الخبر والمسألة الثانية تضمُّ مسألتين تخصّان حذف الخبر ، وخُتم البحث بالخاتمة فيها أهمُ النتائجِ التي توصلتُ إليها من خلالِ الدراسةِ ، ثم المصادر والمراجع .

أما منهجي في البحث فألخّصُهُ فيما يأتي : أضعُ عنواناً مناسباً للمسألةِ ثم بعدَ ذلك يأتي التنظيرُ النحوي للمسألةِ المستمَد من قولِ الزجاجِ ، لكن المسألةَ التي يظهر لي فيها أنَّ المعترِضَ كان متوهماً بما نَسَبَ من قولٍ إلى الزجاجِ فلا أُنظِّرُ لها ، بعد التنظيرِ ألخّصُ قولَ الزجاجِ ، ثم أذكرُ قولَه ، وأذكرُ بعدَها مَنْ وافقَه ، أو حكى قولَه ، يلي ذلك قولُ المعترِض بعدما ألخّصُه ثم أذكره نَصَّاً ، ثم أذكرُ مَن وافقَه ، ثم أعرضُ المسألةَ على ما دارَ حولَها من أهمِّ أقوالِ العلماءِ ، وبيانِ أدلةِ كلٍّ منهم ليتسنى بعدَ ذلكَ إبداءُ رأيي من خلالِ الأقوالِ السابقةِ ليترجَّحَ ما هو صوابٌ .

أمَّا أهمُّ المصادرِ التي نَهِلْتُ منها حتى أرتويت فكانتْ على اختلافِ صنوفِها من نحوٍ وتفسيرٍ ، وإعرابٍ ، حسبما تقتضيه وتتطلبُه المسألةُ النحويةُ ، فمن الكتبِ النحويةِ ، الكتابُ لسيبويه (ت١٨٠هـ) ، والأصولُ لابنِ السراج (ت٣١٦هـ) ، وشرحُ المفصَّل (ت٦٤٣هـ) ،

وشرحُ التَّسهيل لابنِ مالك (ت٦٧٢هـ) وغيرُها ، أما التفاسيرُ فمنها تفسيرُ الطبري (ت٣١٠هـ) ، والكشَّافُ للزمخشري (ت٥٣٨هـ) ، والبحرُ المحيطُ لأبي حيان (ت٧٤٥هـ) وغيرُها ، ومن كتبِ الإعرابِ ومعانيه ، معاني القرآن للفراء (٢٠٧هـ) ، وإعرابُ القرآنِ للنحاسِ (ت٣٣٨هـ) ، والمشكلُ لمكي (ت٤٣٧هـ) والبيانُ لأبن الأنباري (ت٥٧٧هـ) والدرُ المصون للسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ) وغيرها كثير .

ومن أهمِّ الصعوباتِ التي واجهتني أحياناً هي صعوبةُ فهمِ المقصودِ من كلامِ المتقدمين لكن يعودُ الفضلُ لمشرفي على إعانتِه لي في ذلك جزاه اللهُ خيراً وعلماً .

وفي ختامِ ذلك يبقى هذا العملُ من صنعِ البشرِ ، وهذا بالتأكيدِ لا يخلو من نقصٍ وتقصيرٍ أو خللٍ ، فأنا ما زلتُ مبتدئاً في ذلك ، وأحسنُ من ذلك كلِّه أنْ يُصححَ الأنسانُ زللَ أخيهِ .

أسألُ اللهَ الكريمَ الرحيمَ أنْ يجعلَ هذا العملَ خالصاً لوجهِه الكريمِ ، وأنْ ينفعَني أولاً وينفعَ به غيري ، وأنْ يوفقَني لِمَا يحبُّ ويرضى إنَّه وليُّ ذلك والقادرُ عليه ، وأسألُ اللهَ تعالى أنْ يجزيَ أستاذي ومشرفي الدكتور قاسم خليل على ما أمدني به من علمٍ أو رأي أو توجيهٍ وسعةِ صدرٍ ليصلَ البحثُ إلى ما وصلَ إليه ، فإنْ كانَ فيه خطأٌ فمن نفسي ، وإنْ كانَ صواباً فمن اللهِ وتوفيقِه ، وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين .

أولاً : المبتدأ: ويشتمل على أربعة مسائل :

١ــ الابتداء في (أميون)

قال الزجاج بأن (أميون) في قوله تعالى:﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ ﴾ [البقرة : ٧٨] ، رفعت على الابتداء ، وخبرها (منهم) ، إذ قال : ((وارتفع (أميون) بالابتداء، و(منهم) الخبر، ومن قول الأخفش يرتفع (أميون) بفعلهم ، كان المعنى واستقر منهم)) [١] .

ومن اعترض على الزجاج الباقولي (ت ٥٤٣ هـ) ، إذ غلّط الزجاجَ ، ونسب له قول الأخفش (ت ٢١٥ هـ) ، إذ قال الباقولي : ((وغلط أبو إسحاق في هذا ، فقال: ارتفع (أميون) بفعل ، كأن المعنى : واستقر منهم أميون)) [٢] .

توهم الباقولي عندما نسب هذا القول للزجاج ، وإنما هو للأخفش ، والدليل على توهم الباقولي ، بأنّ رأي الزجاج ذكره أبو علي الفارسي في كتابه الإغفال وبعدها رد على الأخفش ولم يردَّ على الزجاج ، إذ قال الفارسي : ((ليس يرتفع (أميون) عند أبي الحسن بفعل ، وإنما يرتفع بالظرف الذي هو (منهم) .)) [٣] .

ومما يؤكد توهم الباقولي أيضاً ، أنّ كتب الإعراب تناقلت الرأي للأخفش لا الزجاج إذ قال ابن الأنباري : ((وذهب الكوفيون والأخفش إلى أنّ (أميون) مرفوع بالجار والمجرور ارتفاعَ الفاعل بفعله))[٤] . ويقول العكبري أيضاً : ((ويجوز على مذهب الأخفش أن يرتفع بالظرف))[٥] .

٢ــ قراءة الرفع في (جنات) :

ذكر الزجاج أنّ القراءة هي الرفع في (جنات) من قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ ﴾ [آل عمران : ١٥] . إذ قال : ((الرفع (في جنات) القراءة))[٦] .

ومن اعترض على الزجاج الباقولي . اعترض على تقدير مبتدأ محذوف ، فعد هذا باطلاً ؛ لبقاء (خالدين) بلا ناصب وبلا عامل ، إذ قال الباقولي : ((فأما ما ذهب إليه أبو إسحاق في قوله تعالى ..... من أنه يجوز أن يرتفع (جنات) بإضمار مبتدأ على تقدير: ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار، فحذف المبتدأ، فباطل أن يبقى قوله (خالدين فيها) لا ناصب له ولا عامل يعمل فيه ، وإنما يرتفع (جنات) بالظرف ، على قول الأخفش ، فيكون (خالدين) حالا من المجرور باللام))[٧] .

وبعد مراجعتي لقول الزجاج تبين أنه لم يقدر مبتدأ محذوفاً ، وإنما تحدث عن القراءة بالرفع ، أو جواز القراءة بالجر بالاتباع على البدلية من (خير) ، وهذا نص ما قاله الزجاج : ((الرفع (في جنات) القراءة ، والخفض جائز على أن تكون (جنات) بدلاً من خير المعنى أؤنبئكم بجنات تجري من تحتها الأنهار ويكون ، (للذين اتقوا عند ربهم) من تمام الكلام الأول))[٨] .

يظهر من ذلك توهم الباقولي إذ نسب هذا القول للزجاج ، والزجاج لم يقل به .

٣ــ حذف المبتدأ :

ذكر الزجاج لموضع (ذلك) في قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ﴾ [آل عمران : ٢٤] بأنه قدّر لها مبتدأً محذوفاً ، وسبب ذلك ؛ بسبب قولهم أنهم لا يعذبون إلا مدَّة عبادة آبائهم العجلَ، إذ قال : ((فموضع (ذلك) رفع المعنى: شأنهم ذلك وأمرهم ذلك بقولهم وبظنهم أنهم لا يعذبون إلا أياما معدودات))[٩]

وحكى النحاس هذا الوجه دون أن ينسبه لنفسه ، إذ حكى : إنهم قالوا بأنها خبر لمبتدأ محذوف تقديره (أمرهم ذلك)[١٠] ، وذكره العكبري بأحد قوليه إلا أنه ضعفه[١١] ، وكذا ذكره الأنصاري لكنه رجح الابتداء[١٢] .

أما مَن لم يجز عنده وجه الزجاج فهو السمين الحلبي ، بعد إن أورد الزجاج قوله جاء بعده العكبري ليؤول على هذا الوجه أن موضع جملة (بأنهم) في موضع نصب حال ، على عَدِّ (ذلك) خبر لمبتدأ محذوف تقديره (الأمر ذلك) ، ثمَّ يذكر بعدها إنّ هذا ضعيف ليرجح وجه الابتداء ، وجملة (بأنهم) هي الخبر ، والحلبي بعد تضعيفه ، ذكر بأن هذا لا يجوز ، إذ قال العكبري : (((ذلك) : هو خبر مبتدأ محذوف ، أي : ذلك الأمر ذلك . فعلى هذا يكون قوله : (بأنهم قالوا) في موضع نصب على الحال مما في ذا من معنى الإشارة ، أي : ذلك الأمر مستحقاً بقولهم ، وهذا ضعيف ، والجيد أن يكون ذلك مبتدأ وبأنهم خبره ، أي : ذلك العذاب مستحق بقولهم))[١٣] ،

ثم بعد أن نقل السمين الحلبي قول العكبري وبعد تضعيفه قال : ((قلت: بل لا يجوز البتة))[١٤] ، ومن تابع العكبري بتأويل الحالية أبو حيان[١٥] .

فالحلبي عنده أصح الوجهين الرفع بالابتداء ، والخبر جملة (بأنهم) ، وبهذا تابع الزمخشري بذلك ، فوجه الابتداء يفهم من كلامه ، ولم يصرح به ، إذ قال : ((التولي والاعراض بسبب تسهيلهم على أنفسهم امر العقاب وطمعهم في الخروج من النار بعد أيام قلائل))[١٦] ، وهذا ما أوضحه الهمذاني ، إذ قال : (((ذلك) مبتدأ ، و(بأنهم) خبر والإشارة إلى التولي والإعراض ، أي : ذلك التولي والإعراض بسبب تسهيلهم .....))[١٧] .

بعد عرض هذه الأقوال نجد أنّ الزجاج انفرد بهذا الوجه ، لكن تقديره يصب في معنى السببية ، بسبب قولهم أنهم لا يعذبون . ومن قال بوجه الابتداء فأيضاً قولهم يدل على السببية ؛ لأنهم أعرضوا وتولوا بسبب قولهم أنهم لا يعذبون .

أما العكبري وتابعه السمين الحلبي فأحسب أن العكبري قد تكلّف بتأويله جملة (بأنهم) في محل نصب حالية ؛ لأن (الباء) معناه واضح بدلالته على السببية ، وأيضاً أقوال من قال بالوجهين تصب في معنى واحد وهو السببية ، على اختلاف تقديراتهم .

فأظن بأن كلا الوجهين جائزان ؛ لمعناهما المتقارب ، وما أوّله العكبري فأحسبه تكلف _ والله أعلم _ .

٤_ اسم الفعل بين الاسم والفعل :

لـ(حسب) استعمالان : الأول : بمعنى (كافٍ) ، فتكون نعتاً لنكرة ، نحو : مررتُ برجلٍ حسبِك من رجل ، أو حالاً لمعرفة ، نحو : هذا عبدالله حسبك من رجل ، هذا استعمال الصفات . وتستعمل استعمال الأسماء ، كقوله تعالى :﴿ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ ﴾ [المجادلة

:٨] ، ﴿فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُ﴾ [الانفال :٦٢] ، بحسبك درهم . الثاني : تكون بمعنى (لا غير) وعند قطعها عن الاضافة تبنى على الضم ، نحو : رأيت رجلاً حسبُ[١٨].

أوّل الزجاج في معنى قوله تعالى : ﴿حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ﴾ [الانفال :٦٤] ، أنّ معنى (حسب) هو (يكفيك) الكاف بهذا يكون مفعولاً به ، وقدّر فعلاً لـ(مَنْ) بدلالة الفعل الأول ، ولفظ الجلالة (الله) فاعل لـ(يكفيك) ، إذ قال الزجاج : ((موضع (مَنْ) نصبٌ ورفعٌ ، أما من نصب فعلى تأويل الكاف ، المعنى فإن اللّه يكفيك ويكفي من اتبعك من المؤمنين))[١٩] ، فعلى هذا يكون (حسب) اسم فعل عنده . وأوّل الزجاج ذلك على ما ذهب إليه الفراء ، إذ ردّ (مَن) على الكاف في (حسبك) على التأويل أيضاً ؛ لما في معنى (حسب) من الفعل ، إذ قال : ((وليس بكثير من كلامهم أن يقولوا : حسبك وأخاك ، حتى يقولوا : حسبك وحسب أخيك ، ولكنا أجزناه لأن في (حسبك) معنى واقع من الفعل ، رددناه على تأويل الكاف لا على لفظها كقوله { إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ } فردّ الأهل على تأويل الكاف))[٢٠] ، وحكى هذا الرأي النحاس[٢١] .

ذكر السمين الحلبي قولَ المعترِض على الزجاج . فالمعترض هو أبو حيان الاندلسي خطّأ قول الزجاج ؛ لأنه جعل (حسب) اسم فعل ، وأنكر ذلك أبو حيان ؛ لأن (حسب) عنده اسم بدليل دخول العوامل عليه كالجار أو الاضافة ، إذ قال السمين الحلبي : ((قلت: وقد سبق الزمخشري إلى كونه مفعولا معه الزجاج ، إلا أنه جعل(حسب)اسم فعل فإنه قال (حسب) : اسم فعل ، والكاف نصب ، والواو بمعنى مع (وعلى هذا يكون) الله فاعلاً وعلى هذا التقدير يجوز في(ومن) أن يكون معطوفا على الكاف ؛ لأنها مفعول باسم الفعل لا مجرورة ؛ لأن اسم الفعل لا يضاف. ثم قال الشيخ : (إلا أن مذهب الزجاج خطأ لدخول العوامل على (حسب) نحو: بحسبك درهم، وقال تعالى : ﴿فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُ﴾ [الانفال :٦٢] ، ولم يثبت في موضع كونه اسم فعل فيحمل هذا عليه))[٢٢] . أظن أنّ الزجاج لم يقصد إنّ الواو بمعنى (مع) فقد قدّر فعلاً لـ(مَن) . ومن وافق أبا حيان ابنُ هشام ، إذ قال : إنّ اسماء الافعال لا تدخل عليها العوامل اللفظية باتفاق[٢٣] .

بعد عرض الآراء أحسب أن الوجهين جائزان فالأول عطف (مَن) بالنصب على (الكاف) لكن بتأويل (حسب) معنى (يكفي) ، أما الثاني فالكاف عنده في ظاهر اللفظ في محل خفض ؛ لأن (حسب) اسم عنده . وأوضح ذلك الطبري ، إذ قال : ((ذكرناه عن الشعبي ، نصب ، عطفاً على معنى (الكاف) في قوله : (حسبك الله) لا على

لفظه ، لأنها في محل خفض في الظاهر، وفي محل نصب في المعنى ، لأن معنى الكلام : يكفيك الله ، ويكفي من اتبعك من المؤمنين)) [٢٤].

ثانياً _ الخبر : ويشتمل على مسألتين :

١_ دخول الفاء في الخبر :

((تدخل الفاء على خبر المبتدأ وجوبا بعد (أما) ، ... ، وجوازا بعد مبتدأ واقع موقع (مَنْ) الشرطية ، أو (ما) أختها. وهو (ال) الموصولة بمستقبل عام ، أو غيرها موصولا بظرف أو شبهه ، أو بفعل صالح للشرطية . أو نكرة عامة موصوفة بأحد الثلاثة ، أو مضاف إليها مشعر بمجازاة ، أو موصوف بالموصول المذكور، أو مضاف إليه)) [٢٥] .

أجاز الزجاج الرفع بالابتداء في (هذا) من قوله تعالى: ﴿ هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴾ [ص : ٥٧] ، وخبره جملة (فليذوقوه) المقترنة بالفاء ، إذ قال : ((ومن رفع فبالابتداء ويجعل الأمر في موضع خبر الابتداء)) [٢٦] .

أوّل الزجاج تقدير الآية على تأويل الفراء بجواز وقوع الجملة المقترنة بالفاء خبراً، إذ قال الفراء : ((وإن شئت جعلته مستأنفا، وجعلت الكلام قبله مكتفيا كأنك قلت : هذا فليذوقوه ، ثم قلت: منه حميم ومنه غساق)) [٢٧] ، وهذا موافق لما ذهب إليه المبرد[٢٨]

والذي اعترض على الزجاج الباقولي (ت ٥٤٣ هـ) ، إذ لم يجز دخول الفاء على الخبر إذ قال : ((وقد ذكرنا أنّ الفاء لا تدخل في خبر المبتدأ)) [٢٩] ، فكلامه موافق لسيبويه بعدم الجواز إلا بتقدير مبتدأ محذوف أو خبراً محذوف ، إذ يقول سيبويه : (((والسارق والسارقة) كأنه قال: و (فيما فرض عليكم السارقُ والسارقةُ ، أو السارق والسارقة فيما فرض عليكم) ... ويحمل على نحوٍ من هذا... وقد يجري هذا في زيد وعمرو على هذا الحد)) [٣٠] ، ووافق رأيه الأخفش (ت ٢١٥ هـ) [٣١]

وللآية الكريمة أوجه إعرابية أخرى منها : (هذا) مبتدأ وخبره (حميم) ، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره : (الأمر هذا) [٣٢] .

بعد ذكر الآراء تبين بأنّ (هذا) يجوز أن يعرب مبتدأ وخبره (حميم) وجملة (فليذوقوه) اعتراضية . أو يعرب (هذا) خبراً لمبتدأ محذوف تقديره : (الأمرُ هذا) .

٢_ حذف الخبر : ويضم مسألتين :

أ_ حذف الخبر جوازاً وأكثر ذلك في الجواب . يقول قائل : من عندك ؟ فتقول : زيدٌ ، فتقدير الخبر : زيدٌ عندي ، ومن حذفه أيضاً ، قولهم : خرجت فإذا الأسدُ ، تقديره :

موجودٌ أو حاضرٌ[٣٣] . أما وجوباً : ((فيما التزم في موضعه غيره ، مثل: لولا زيد لكان كذا ، و ضربي زيداً قائماً ، و كلّ رجل وضيعته ولعمرك لأفعلنّ كذا))[٣٤] .

والزجاج في خبر (أن تبروا) قدّر خبراً محذوفاً في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ أَن تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا ﴾ [البقرة : ٢٢٤] ، إذ قال : ((ويجوز أن يكون موضع (أن) رفعاً ، فيكون المعنى : (ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم، أنْ تَبروا وتتقوا وتصلحوا أولى، أي البر والتقى أولى))[٣٥] ، وممَّن وافقه التبريزي[٣٦]

والذي اعترض على الزجاج السمين الحلبي ، فضعّف رأيه من جهة تقدير خبر محذوف ؛ بأنّه لا دليل عليه ، إذ قال : ((قولُ الزجاج والتبريزي وغيرهما، أنها في محل رفع بالابتداء والخبر محذوف تقديره : أَنْ تبرُّوا وتتقوا وتصلحوا خير لكم من أَنْ تجعلوه عرضة لأَيمانكم ، أو برُّكم أولى وأمثل ، وهذا ضعيف ؛ لأنه يؤدي إلى انقطاع هذه الجملة عما قبلها ، والظاهر تعلقها به))[٣٧]، والحلبي بذلك قد تابع أبا حيان[٣٨]

والنحويون أجازوا الابتداء بالنكرة المعطوف عليها موصوف ، ومثّلوا له بقوله تعالى : ﴿ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ﴾ [محمد : ٢١] ، أي طاعة وقول معروف أمثل[٣٩] ، في حين سيبويه وابن جني أضمرا لهذه الآية مبتدأ قدراه (أمري) ، أو خبراً قدراه (أمثل)[٤٠].
وهذه الآية كانت دليل ومقياس الزجاج عند حذف الخبر إذ قال : ((لأن في الكلام دليلاً عليها، يشبه هذا منه: (طاعة وقول معروف) أي طاعة وقول معروف أمْثَل))[٤١] .

في (أن تبروا) وجهان آخران هما النصب والجر : في موضع نصب مفعول لأجله وهو ما عليه الجمهور ، وهو على ثلاث تقديرات : (في أن تبروا) ، ثم حذف حرف الجر فتعدى الفعل إليه[٤٢] ،أو على تقدير (كراهة أن تبروا)[٤٣] ، أو على تقدير (لئلا تبروا) فحذفت (لا)[٤٤] ، وقال ابن الأنباري : ((وإن شئت على تقدير (لكراهة) . وهذا التقدير أولى لأن حذف المضاف أكثر في كلامهم من حذف (لا) .))[٤٥] . أما الجر فهو تقدير الخليل والكسائي ، إذ قال الكسائي : ((موضع (أن) خفض على إضمار الخافض))[٤٦]

بعد ذكر الآراء الانفة يبدو لي أنّ النصب والجر هو الراجح ، وهو ما اختاره الزجاج واتبعه ، إذ قال : ((والنصب في (أنْ تبروا) والجرُ مذهب النحويين ولا أعلم أحداً منهم ذكر هذا المذهب ونحن نختار ما قالوه لأنه جيد))[٤٧] .

ب_ في قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا ﴾ [آل عمران : ١٠٨] قدّر الزجاج للآية الكريمة خبراً محذوفاً ، إذ قال : ((أي تلك التي قد جرى ذكرها حُجَجُ اللَّه وعلاماته

نتلوها عليك أي نعرفك إياها))[٤٨] ، وبهذا التقدير يتم معنى الآية عند الزجاج . ومن حكى رأيه النحاس لكن بتقدير آخر إذ قال : ((تلك المذكورة حجج الله جلّ وعزّ ودلائله))[٤٩] ، ومن المفسرين ، القرطبي[٥٠] .

والذي اعترض على تقدير الزجاج أبو حيان ؛ لأن المعنى عنده تام فلا يحتاج إلى هذا التقدير ، إذ يقول : ((فعلى هذا الذي قدره يكون خبر المبتدأ محذوفاً ، لأنه عنده بهذا التقدير يتم معنى الآية، ولا حاجة إلى تقدير هذا المحذوف ، إذ الكلام مستغن عنه تام بنفسه))[٥١] ، وممن حكى رأي أبي حيان ، السمين الحلبي[٥٢] .

فالآية الكريمة فيها وجهان إعرابيان : إن تكون (تلك) مبتدأ ، و(آيات) خبر ، وجملة (نتلوها) حال[٥٣] . وأجاز النحاس أن تكون (تلك) مبتدأ ، و(آيات) بدل ، وجملة (نتلوها) خبر[٥٤] .

فمما تقدّم يتضح أنّ الآية الكريمة تحتمل الوجهين ، فأبو حيان وافق آراء المعربين وحتى من المفسرين من الناحية الإعرابية . وقال إنّ الآية تامةُ المعنى لا تحتاج إلى تقدير .

أما الزجاج فتقديره للإيضاح ، وزيادة معنى ، فالآية : هي الحجج والبراهين والعلامات والدلائل كما ذكروا ، فيكون إعراب الآية على تقدير الزجاج : (تلك) مبتدأ ، و(التي) بدل ، و(حجج) خبر، (ونتلوها) حال _ والله أعلم _ .

الخاتمة

أهم النتائج التي توصلت لها في البحث ما يأتي :

١ــ تابع الزجاجُ الكوفيين في بعض المسائل منها جواز دخول الفاء في خبر المبتدأ ، وذلك في سورة ص : ٥٧ .

٢ــ توهم الباقولي إذ نسب قول الأخفش إلى الزجاج في مسألة رفع (أميون) من سورة البقرة : ٧٨ .

٣ــ كذلك مما توهم به الباقولي إذ قوَّل الزجاج بتقدير مبتدأ محذوف ، بينما الزجاج تحدث عن قراءة الرفع وهذا في سورة آل عمران : ١٥ .

٤ــ انفرد الزجاج بتقدير مبتدأ محذوف وذلك في سورة [آل عمران : ٢٤] ، وهذا من الممكن أن تُعد بعض آرائه فيها ميل إلى المعنى لا الصنعة النحوية .

شكر وعرفان

الحمد لله وكفى ، والصلاة والسلام على خير خلقه المصطفى ، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى ، وبعد :

يا ربِّ لك الحمدُ والشكرُ أولاً وأخراً ، لك الحمد إنْ علَّمتنا ، فمن لا يشكر الناسَ لا يشكر اللهَ ، فمن لا يعرف الفضلَ وأهلَه يجحد حقَّهم ، وقد حان الوقت لأُسطِّرَ كلماتٍ يطليها ذهب الشكر والعرفان والامتنان لأناس لهم عليَّ حقُّ الفضلِ .

إلى من وسعني عقله ، ووقته ، وغمرني بفيض علمه ، ومنحني من جهده ورعايته ، وحسنَ التوجيه والإرشاد إلى الدكتور قاسم خليل إبراهيم الأوسي ، حتى أتممت عملي .

بداية شكري لجامعة تكريت المتمثلة بعمادة كلية التربية للعلوم الإنسانية على إتاحتها فرصة الدراسة لي بها .

والشكر موصول لجميع أساتذة قسم اللغة العربية بدءاً برئيس القسم الدكتور حسن إسماعيل خلف ، ورئيس اللجنة العلمية الدكتورة خولة محمود فيصل ، ولا أنسى أو أُنكر مَن كان له الفضل بالتوجيه والنصح والإرشاد الدكتور محمد ياس خضر الأب الحنون المؤثر الأول ، وكذلك بقية أساتذة القسم لهم مني أطيب تحية وأخلص العرفان إجلالاً واحتراماً على ما أبدوه لنا بدءاً من مرحلة البكالوريوس ، وفصلي الدراسة في الماجستير وحتى اللحظة .

كذلك الشكر والامتنان الموصول إلى مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية على اتاحتها الفرصة لنا لنشر هذا العمل المتواضع ، فضلاً عن تعاملهم الطيب الحسن .

كما أشكر كل من قدّم ومدّ لي العون من فعل أو قول أو نصح أو إرشاد من أقارب وأصدقاء .

واتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى من منحني الوقت والجو الملائم على ما أبدوه لي من مساعدة ، أبي وأمي وأخوتي ، ولكل من شاركني رأيه ولو بشطر كلمة في إنجاز هذا العمل . اللهم اجزهم عني خيرَ الجزاء أنت وليُّ ذلك ، والحمدُ لله ربَّ العالمين .

الهوامش:

---

(١) معاني القران وإعرابه ١٥٩/١ .

(٢) اعراب القران للباقولي _ المنسوب خطأ للزجاج ٥١١/٢ .

(٣) الإغفال ٣٢٩/١ .

(٤) البيان ٩٧/١ .

(٥) التبيان ٨٠/١ ، وينظر : الفريد ٣٠١/١-٣٠٢ ، والدر المصون ٤٤٥/١ .

(٦) معاني القران وإعرابه ٣٨٤/١ .

(٧) اعراب القران للباقولي _ المنسوب خطأ للزجاج ٢٠٣/١ .

(٨) معاني القران وإعرابه ٣٨٤/١ .

(٩) معاني القران واعرابه ٣٩٢/١ .

(١٠) ينظر : اعراب القران ١٤٩/١ ، والبحر المحيط ٨٣/٣ .

(١١) ينظر : التبيان ٢٥٠/١ .

(١٢) ينظر : اعراب القران العظيم ٢٠٥ .

(١٣) التبيان ٢٥٠/١ ، وينظر : الدر المصون ٩٥/٣ .

(١٤) الدر المصون ٩٥/٣ .

(١٥) ينظر : البحر المحيط ٨٣/٣ .

(١٦) الكشاف ٣٧٧/١ ، وينظر : تفسير القرطبي ٥١/٤ ، وفتح القدير ٣٧٧/١ .

(١٧) الفريد ٣١/٢ ، وينظر : اعراب القران وبيانه ٤٨٣/١ .

(١٨) ينظر : اوضح المسالك ١٦٢/٣-١٦٣ .

(١٩) معاني القران واعرابه ٤٢٣/٢ .

(٢٠) معاني القران ٤١٧/١ .

(**٢١**) ينظر : اعراب القران ١٠٣/٢ ، والمشكل ٣١٩/١ .

(**٢٢**) الدر المصون ٦٣٣/٥ ، وينظر : البحر المحيط ٣٤٩/٥ ، والتذييل والتكميل ١٤٠/٨ .

(**٢٣**) ينظر : اوضح المسالك 163/٣ ، وشرح الاشموني ١٧١/٢ .

(**٢٤**) تفسير الطبري ٥٠/١٤ ، وينظر : المحرر الوجيز 549/٢ .

(**٢٥**) شرح التسهيل ٣٢٨/١ .

(**٢٦**) معاني القران وإعرابه ٣٣٩/٤ .

(**٢٧**) معاني القران ٤١٠/٢ .

(**٢٨**) ينظر : الكامل ١٩٦/٢ ، وتفسير الطبري ٢٢٥/٢١ ، وشرح الرضي ٤٧٣/١ .

(**٢٩**) كشف المشكلات وإيضاح المعضلات ١١٥٢/٢ .

(**٣٠**) الكتاب ١٤٣/١-١٤٤ .

(**٣١**) ينظر : معاني القران ٨٤/١ ، والمساعد ٢٤٤/١ ، والبسيط في شرح جمل الزجاجي ٥٧١ ، والارتشاف ١١٤٣/٣ ، والجنى الداني ٧٢ .

(**٣٢**) ينظر : اعراب القران للنحاس ٣١٥/٣ ، والمشكل ٦٢٧/٢ ، والكشاف ١٠٢/٤ والبيان ٣١٧/٢ ، وحاشية الطيبي ٣٠٤/١٣ .

(**٣٣**) ينظر: شرح المفصل ٢٤٠/١ .

(**٣٤**) الكافية في علم النحو ١٧ .

(**٣٥**) معاني القرآن وإعرابه ٣٠٠/١ .

(**٣٦**) ينظر : البحر المحيط ٤٤٠/٢ ، والدر المصون ٤٢٥/٢ .

(**٣٧**) الدر المصون ٤٢٦/٢ .

(**٣٨**) ينظر : البحر المحيط ٤٤٠/٢ .

(**٣٩**) ينظر : البديع في علم العربية ٧٥/١ ، وشرح التسهيل ٢٩٢/١ ، والإرتشاف ١١٠٠/٣ .

(**٤٠**) ينظر : الكتاب ١٤١/١ ، والخصائص ٣٦٢/٢ .

(**٤١**) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٠٠/١ .

(**٤٢**) ينظر : إعراب القران للنحاس ١١٢/١ ، والتبيان ١٧٩/١ ، والمشكل ١٣٠/١ .

(**٤٣**) ينظر : إعراب القران للنحاس ١١٢/١ ، والمشكل ١٣٠/١ ، وتفسير القرطبي ٩٨/٣ ، واللباب ٨٥/٤ .

(**٤٤**) ينظر : إعراب القران للنحاس ١١٢/١ ، والتبيان ١٧٩/١ ، واللباب ٨٥/٤ .

(**٤٥**) البيان ١٥٥/١ .

(**٤٦**) معاني القرآن للكسائي ٩٠ .

(**٤٧**) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٠٠/١ .

(**٤٨**) معاني القران وإعرابه ٤٥٥/١ .

(**٤٩**) إعراب القران ١٧٤/١ .

(**٥٠**) ينظر : تفسير القرطبي ١٦٤/٤ ، وتفسير السمرقندي ٢٣٧/١ ، واللباب ٤٦٠/٥ .

(**٥١**) البحر المحيط ٢٩٨/٣ .

(**٥٢**) ينظر : الدر المصون ٣٤٦/٣-٣٤٧ ، واللباب ٤٦٠/٥ .

(**٥٣**) ينظر : إعراب القران للنحاس ١٧٥/١ ، وإعراب القران وبيانه ١٧/٢ .

(**٥٤**) ينظر : إعراب القران للنحاس ١٧٥/١ ، وتفسير أبي السعود ٦٩/٢ ، ودراسات لأسلوب القران ٢٥٣/٨ .

قائمة المصادر والمراجع

❖ إرتشاف الضرب من لسان العرب ، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت٧٤٥ هـ) ، تحقيق وشرح ودراسة : رجب عثمان محمد مراجعة : رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، الطبعة : الأولى ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م .

❖ إعراب القرآن ، لأبي جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (٣٣٨هـ) ، وضع حواشيه وعلق عليه : عبد المنعم خليل إبراهيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة : الأولى ، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م .

❖ إعراب القرآن العظيم ، لشيخ الإسلام زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت٩٢٦هـ) ، تحقيق : د. محمد عثمان ، مكتبة الثقافة الدينية الطبعة : الأولى ، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م .

❖ إعراب القرآن المنسوب للزجاج ، لعلي بن الحسين بن علي ، أبو الحسن نور الدين جامع العلوم الأَصْفهاني الباقولي (ت٥٤٣هـ) ، تحقيق ودراسة : إبراهيم الإبياري ، دار الكتاب المصري – القاهرة ، ودار الكتب اللبنانية – بيروت ، الطبعة : الرابعة ، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م .

❖ إعراب القرآن وبيانه ، لمحيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت ١٤٠٣هـ) ، دار الإرشاد للشئون الجامعية ، حمص – سورية ، (دار اليمامة ، دمشق – بيروت) ، (دار ابن كثير ، دمشق – بيروت) ، الطبعة : الرابعة ، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م .

❖ الإغفال ، لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ ، أبي علي (ت٣٧٧هـ) ، تحقيق وتعليق: الدكتور عبد الله بن عمر الحاج إبراهيم ، المجمع الثقافي- أبو ظبي ، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م .

❖ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، للإمام أبي محمد بن عبد الله جمال الدين بن يوسف ابن أحمد بن عبد الله بن هشام ، الأنصاري ، المصري ، (ت٧٦١هـ) ، ومعه كتاب عُدّة السالك ، إلى تحقيق أوضح المسالك ، تأليف : محمد محي الدين عبد الحميد ، منشورات المكتبة العصرية ، صيدا _ بيروت .

❖ بحر العلوم = تفسير السمرقندي ، لأبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي (ت٣٧٣هـ) ، تحقيق : د. محمود مطرجي ، دار الفكر – بيروت .

❖ البحر المحيط في التفسير ، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت٧٤٥هـ) ، تحقيق : صدقي محمد جميل ، دار الفكر – بيروت ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .

❖ البديع في علم العربية ، لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت٦٠٦هـ) ، تحقيق ودراسة : د. فتحي أحمد علي الدين ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية ، الطبعة : الأولى ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م .

❖ البسيط في شرح جمل الزجاجي ، لابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد (ت ٦٨٨هـ) تحقيق : الدكتور عيّاد بن عيسى الثبيتي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت – لبنان ، الطبعة : الأولى ، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م .

❖ البيان في إعراب غريب القرآن ، لكمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن أبي الوفاء بن عبيد الله الأنباريّ(ت٥٧٧هـ) ، تحقيق : الدكتور طه عبد الحميد طه ، ومراجعة مصطفى السقا ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م .

❖ التبيان في إعراب القرآن ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت ٦١٦هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، عيسى البابي الحلبي وشركاه .

❖ التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت٧٤٥هـ) ، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم – دمشق (من ١ إلى ٥) ، وباقي الأجزاء : دار كنوز إشبيليا ، الطبعة : الأولى .

❖ تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ، لأبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت٩٨٢هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت .

❖ جامع البيان في تأويل القرآن ، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر الطبري (ت٣١٠هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .

❖ الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ) ، تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية _ القاهرة ، الطبعة : الثانية ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م .

❖ الجنى الداني في حروف المعاني ، لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت٧٤٩هـ) ، تحقيق : د فخر الدين قباوة ، والأستاذ محمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، الطبعة : الأولى ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

❖ الخصائص ، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) ، المكتبة العلمية ، تحقيق : محمد علي النجار.

❖ دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، لمحمد عبد الخالق عضيمة (ت١٤٠٤هـ) تصدير: محمود محمد شاكر ، دار الحديث – القاهرة .

❖ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، لأبي العباس ، شهاب الدين ، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ) ، تحقيق : الدكتور أحمد محمد الخراط ، دار القلم - دمشق .

❖ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، لعلي بن محمد بن عيسى ، أبو الحسن ، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت٩٠٠هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان ، الطبعة : الأولى ، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م .

❖ شرح تسهيل الفوائد ، لمحمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني ، أبو عبد الله جمال الدين (ت٦٧٢هـ) ، تحقيق : د. عبد الرحمن السيد ، د. محمد بدوي المختون ، هجر الطبعة : الأولى ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

❖ شرح الرضي على الكافية ، لرضي الدين الأستراباذي (ت٦٨٦هـ) ، تصحيح وتعليق: يوسف حسن ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م ، جامعة قاريونس .

❖ شرح المفصل للزمخشري ، ليعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي أبو البقاء ، موفق الدين الأسدي الموصلي ، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (٦٤٣هـ) قدم له : الدكتور إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .

❖ فتح القدير ، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت١٢٥٠هـ) دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق ، بيروت ، الطبعة : الأولى ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م .

❖ فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف) ، لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت٧٤٣ هـ) ، مقدمة التحقيق : إياد محمد الغوج ، القسم الدراسي : د. جميل بني عطا ، المشرف العام على الإخراج العلمي للكتاب : د. محمد عبد

الرحيم سلطان العلماء ، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم ، الطبعة : الأولى ، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م .

❖ الكافية في علم النحو ، لابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي (ت٦٤٦ هـ) ، تحقيق : الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر ، مكتبة الآداب – القاهرة ، الطبعة : الأولى ، ٢٠١٠م .

❖ الكامل في اللغة والأدب ، لمحمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت٢٨٥هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي – القاهرة ، الطبعة : الطبعة الثالثة ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .

❖ الكتاب ، لعمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء ، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت١٨٠هـ) ،تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

❖ الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد ، لحسين بن أبي العز بن رشيد منتجب الدين الهمذاني(ت٦٤٣هـ) ، تحقيق : محمد نظام الدين الفتيّح ، مكتبة دار الزمان ، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م .

❖ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت٥٣٨هـ) ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت .

❖ كشف المشكلات وإيضاح المعضلات ، لجامع العلوم أبي الحسن علي بن الحسين الأصبهانيّ الباقوليّ (ت٥٤٣هـ) ، تحقيق : الدكتور محمد أحمد الدالي ، مطبعة الصباح / دمشق ، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م .

❖ اللباب في علوم الكتاب ، لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني توفي بعد (٨٨٥هـ) ، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان ، الطبعة : الأولى ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .

❖ المحرر الوجيز ، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت٥٤٢هـ) ، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى ، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م .

❖ المساعد على تسهيل الفوائد ، ابن عقيل بهاء الدين عبد الله العقيلي المصري الهمذاني (ت٧٦٩هـ) ، تحقيق: الدكتور محمد كامل بركات ، مركز إحياء التراث الإسلامي _مكة المكرمة ، الطبعة : الثانية ، ١٤٢٢هـ —٢٠٠١م .

❖ مشكل إعراب القرآن ، لأبي محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت٤٣٧هـ) ، تحقيق : د. حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة — بيروت ، الطبعة : الثانية ، ١٤٠٥هـ -١٩٨٤م .

❖ معاني القرآن ، لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت٢٠٧هـ) ، تحقيق : أحمد يوسف النجاتي ، محمد علي النجار ، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي ، دار المصرية — مصر ، الطبعة : الأولى .

❖ معاني القرآن للكسائي ، لعلي بن حمزة الكسائي (ت١٨٩هـ) ، أعاد بناءه وقدّم له د. عيسى شحاته عيسى ، قباء للطباعة والنشر والتوزيع _ القاهرة ، ١٩٨٩م.

❖ معاني القرآن وإعرابه ، لإبراهيم بن السري بن سهل ، أبو إسحاق الزجاج (ت٣١١هـ) ، تحقيق : عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب _ بيروت ، الطبعة : الأولى ، ١٤٠٨هـ _ ١٩٨٨م .